

أسباب النفور من الدين ﷺ الشيخ محمد عذاب الخفاجي



أسباب النفور من الدين

ﷺ الشيخ محمد عذاب الخفاجي

بعد ان اثبت علماء الاجتماع ان الدين حاجة فطرية في كل انسان

يقول بيتر برغر أحد اهم علماء الاجتماع:

(لابد من الازعان بأنه لايمكن القول باننا نعيش في عالم علماني وعدا بعض الاستثناءات فان العالم الذي

نعيش فيه كما هو في السابق مليء بالاحساس الديني )

قد يستغرب البعض من نفور البعض عن الدين

فما ما هو السبب في ذلك ؟

هناك عدة أسباب ممكن تصورها :

الأول: النظرة الضيقة للكون فمن يعتقد ان هذا العالم الذي نعيش فيه مقتصر على المادة ومنعزل تماما عما وراءها ولا ربط له بعالم الغيب

من الواضح انه ينفر من الدين المبتني على الايمان بالغيب.

فلا معنى لدين لا معاد فيه والمعاد من عالم الاخرة والغيب

فمن ينفي الغيب ينفر من اي شيء يذكر به .

الثاني : اذا جهل الانسان نفسه وانه مصمم لاداء وظيفة عظمية في هذا العالم فهو امين ا في الأرض وهو خليفة الرب وهو مسجود الملائكة وان له كل تلك العظمة التي تجعل كل ما في الكون مسخر لخدمته

يقينا سينفر من الدين ولايقم له وزنا فهو يتصور انه خلق ليتمتع ويريح بدنه ويسرح ويمرح ويلهو ويلعب لذا تراه يجعلالبدن ومتطلباته المحور الذي تدور عليه حياته غافلا عن حقيقته المتمثلة بروحه .

الثالث: من ينظر إلى الدين على أنه خرافات واساطير وشعوذة وطلاسم يبتعد عنه تدريجيا فهذه الامور لا تتناغم مع عقلانية الانسان

فمن يجهل حقيقة الدين وينظر اليه بشكل مغلوط لا يتفاعل معه حتما .

الرابع : تشويه الدين من بعض من ينتسب إليه ويدعي الانتماء له من ابرز أسباب التنفير من الدين

فعندما ترى سياسيا فاسدا متصدرا للمشهد باسم الدين

او رجل دين يقضم مال اى قضا ويقدم شهواته ومصالحه

من الواضح جدا ان ترفض الدين الذي يمثله هؤلاء

لذا كانت الاسوة والقدوة اهم المفاهيم التي اكد عليها الدين..

ولذا كان فرز النماذج الصالحة التي تنتمي للاسلام الاميل عن النماذج التي تتلبس بلباس الاسلام من اهم التكاليف الشرعية..

الخامس : من اهم الأسباب التي تنفر عن الانتماء للدين هو الانسياق وراء الشهوات والغرائز التي يسيل لها لعاب الكثير وخصوصا الشباب

فهو يريد ان يتحلل من الالتزامات ومن الصلاة ومن غيرها من الطاعات

وهذا ما لا ينسجم مع الدين .